



رئيس الملائكة ميخائيل رسالة شهرية



تصدرها

كنيسة رئيس الملائكة ميخائيل

السنة الثانية

بها ول نيوجرسى

العدد الثالث عشر



من أقوال البابا شنودة

لا تكن باراً بزيادة

ما معنى قول الكتاب " لا تكن باراً بزيادة " ؟

إن قول الكتاب " لا تكن باراً كثيراً ، ولا تكن حكيماً بزيادة " (جا ٧ : ١٦) . ليس معناه أن الإنسان لا ينمو روحياً . وليس معناه أن هناك سلوكاً أعلى من البر الذي يطلبه الله منا

..

إنما معناه أن يسلك الإنسان في مستواه ، دون قفزات كالضربات اليمينية . . . فالإنسان الروحي " لا يرتنى فوق ما ينبغى ، بل يرتنى إلى التعقل " (رو ١٢ : ٣) . ولا يسلك في الطريق بمغالاة ، إنما درجة درجة حتى يصل . لأنه ما أسهل أن يحارب الشيطان بضربات يمينية ، يدفعه فيها إلى درجات لا تحملها روحياته ، ثم لا يستمر فيها ويقع في الكآبة أو اليأس . وأثناء ممارساته القليلة لتلك الدرجات يقع في الكبرياء وإدانة الآخرين ، ويقع في التذمر على أب اعترافه كما لو كان لا يريد له الكمال .

فلا تكن حكيماً في عيني نفسك ، ولا تكن حكيماً بزيادة . واسلك بهدوء وتأن ، بدون قفزات لا تستمر فيها وتتعبك روحياً .

"يا بنى لا تحرم المسكين ما يعيش ، ولا تماطل عيني المعوز – لا تحزن النفس الحالقة لا تماطل المعوز بعطيتك ، لا تأب إعطاء البانس سؤاله ... أمل أذنك إلى المسكين وأجبه برفق ووداعة – أنقذ المظلوم من يد الظالم ولا تكن صغير النفس في القضاء كن أباً لليتامى " (لابن سيراخ ٤ : ١ -

(١٠

تحويل التراب إلى نقود

أعتاد أحد الجنود أن يأخذ معه في دوريته بعض الخبز ليتصدق به على المساكين، وفيما هو مجتاز وجد الأنبا رويس عرياناً مسكيناً في الطريق. فأقرب منه وأعطاه من الخبز فقبله منه وقال له "لا تمضى حتى أتصدق عليك نظير ما تصدقت به على وأكثر منه، لأن المسكنه أيها الجندي التي من أجل الله أغنى من غنى هذا العالم، ثم أخذ القديس حفنة من تراب الأرض ووضعها للجندي في منديل، وأنف الجندي من أن يحمل التراب معه. فقال القديس : "أحتفظ بهذا التراب ولا تتهاون فيه، فإنك كما أحسنت وتصدقت على. هوذا الله قد أعطاك أضعاف ما أعطيتني لأنك أحببت الرحمة بالمساكين".

ولما وصل إلى بيته أخبرهم بقصة التراب فتعجبوا وأرادوا أن يحفظوه ليتباركوا به، فلما فتحوا المنديل وجدوا نقوداً فضية جديدة فتعجبوا ومجدوا الله . ومنذ ذلك اليوم قوى إيمان الجندي وزاد من رحمته بالمساكين ، وبحث أيضاً عن هذا الأب حتى وجده ففرح به وأراد أن يتصدق عليه حتى يعطيه تراباً آخر. وقبل أن يقترب منه بالصدقة قال له الأب. وما أطمعك ؟ أتبحث عني ؟ هل تظن أنني فلاح عندك أتيت تطلب مني إخراج (أي ضريبة) مرة ثانية ؟ أذهب أعطى فلاحيك المساكين كعادتك ولا تطلب منهم إخراجاً كما تطلب مني الآن . "من زرع شيئاً حصده ومن أعطى أعطاه الله أضعاف ما يعطى".

فسمع الجندي كلام القديس وظل مداوماً على الصدقة . وكان كلما أعطى ضاعف له الرب عطاياه تذكراً للمعجزة التي صنعها له هذا الأب .

"من مجلة أغابي التي تصدرها كنيسة السيدة العذراء والأنبا بيشوى
والسيدة العذراء والأنبا رويس بالأنبا رويس القاهرة"



أعرف كنيستك

المعمودية:

وتقع المعمودية فى الجهة البحرية من الخورس الغربى للكنيسة. وهى عبارة عن حجرة قائمة بذاتها لها باب من داخل الكنيسة وآخر من خارجها حتى يدخل الموعظون من الخارج فينالون نعمة المعمودية والمسحة المقدسة ثم يخرجون من الباب الداخلى ويتقدمون للتناول من الاسرار المقدسة.

أما وجوب وضع المعمودية فى هذا الوضع أى فى الناحية البحرية الغربية من الكنيسة فهذا كأمر الرسل الأطهار. فقد ورد فى الدسقولية تحت الباب ٣٥ مانصة "ويكون من غربى بحرى موضع المعمودية للمصبوغين موضع معتزل من الكنيسة ليكون الموعظون فيه ليجدوا السبيل لسماع الكتب المقدسة والمزامير والتسابيح الروحانية التى تقال فى الكنيسة".

و الواقع أن وجود المعمودية فى مؤخرة الكنيسة وفى الناحية البحرية فيه معنى روحانى، إذ أن المعمودية تضم البعدين لكى تقربهم من السيد المسيح. وهى على اليسار حتى تحملهم من ناحية اليسار الى ناحية اليمين.

((من منارة الاقداس فى شرح طقوس الكنيسة القبطية والقداس بقلم القس منقريوس عوض الله))



من بستان الروح لمثلث الرحمات الانبا يوانس

١٤. التناول:

"من يأكل جسدي ويشرب دمي، يثبت فيّ وأنا فيه" (يوحنا ٦: ٥٦)

١. التناول هو عهد مقدس بين الله وشعبه، به يكون لهم إلهاء، ويكون له بنين "هذه الكأس هي العهد الجديد بدمي الذي يسفك عنكم" (لوقا ٢٢: ٢٠) هذا العهد بين طرفين وله امتيازات كما أن له واجبات ومسئوليات. فالامتيازات هي صفح عن الآثام والخطايا "لأنني أكون صفوحا عن آثامهم ولا أذكر خطاياهم وتعدياتهم في ما بعد" (عبرانيين ٨: ١٢) أما الواجبات فهي الثبوت في عهده ويكون الرب هو إلهنا ونحن شعبا له، "الذي يثبت فيّ وأنا فيه هذا يأتي بثمر كثير.. وإن كان أحد لا يثبت فيّ يطرح خارجا كالغصن فيجف ويجمعونه ويطرحونه في النار فيحترق، إن ثبتتم فيّ.. تطلبون ما تريدون فيكون لكم" (يوحنا ١٥: ٥-٧).

٢. التناول هو عضويتنا في الكنيسة المقدسة أو بعبارة أخرى إننا جميعا أعضاء في جسد السيد المسيح الذي هو الكنيسة، (راجع أفسس ١: ٢٣) ، قال القديس بولس الرسول "كأس البركة التي نباركها أليست هي شركة دم المسيح، الخبز الذي نكسره أليس هو شركة جسد المسيح، فإننا نحن الكثيرين خبز واحد، جسد واحد، لأننا جميعا نشترك في الخبز الواحد" (كورنثوس الأولى ١٠: ١٦-١٧) ولذا تصلي الكنيسة في القداس الباسيلي هكذا "اجعلنا مستحقين كلنا ياسيدنا أن نتناول من قدساتك طهارة لأنفسنا وأجسادنا وأرواحنا لكي نكون جسدا واحدا وروحا واحدا".

٣. التناول هو نعمة روحية عظيمة، تهيئ لنا نعمة الحياة والثبات والنمو فيها بطريقة تفوق جميع الوسائل الروحية الأخرى والكنيسة تعبر عن ذلك فتصلي في بدء صلوات تقديس الخبز والخمر قائلا "ووضع لنا هذا السر العظيم الذي للتقوى.."، نعم إنه سر التقوى. كذلك تصلي صلاة الخضوع في القداس الباسيلي سرا بعد القسمة "نسأل ونطلب من صلاحك يا محب البشر لكي إذ طهرتنا كلنا توحدنا بك من جهة تناولنا من أسرارك الإلهية لكي نكون مملوئين من روحك القدوس وثابتين في إيمانك المستقيم وممتلئين من شوق محبتك الحقيقية وننطق بمجدك كل حين" بالتناول نتقوى للانتصار علي أسباب الخطية، وأخصها الشهوة الداخلية، وهجمات الشياطين ومغريات العالم وعثراته، ولهذا دعت الكنيسة "خبز الأقوياء" ، ولا عجب في ذلك فنحن نتناول ذلك الذي قيل عنه "أن قوة كانت تخرج منه وتشفي الجميع" (لوقا ٦: ١٩) . إن التناول من جسد الرب ودمه هو قوت للحياة وغذاء للروح، وهو الطعام الذي أعده الرب لخائفه. وكما أن المن قات بني إسرائيل المسافرين في البرية حتى دخلوا أرض الموعد "أورشليم الأرضية" هكذا الإفخارستيا فإنها تقويت أنفسنا وتحفظها في هذه الحياة إلى أن تصل إلى أورشليم السمائية.

تاريخ الكنيسة القبطية بعد مجمع خلقيدونية لصاحب النيافة الطوباوي المتنيح الأنبا يوانس أسقف الغربية

الكنيسة القبطية في ظل الحكم الإسلامي

الشريعة الإسلامية وأهل الذمة :

كان العرب بحكم بينتهم يجهلون فن الحكم..والقرآن بتعليماته فيما يجب اتباعه حيال أهل الذمة جعل مهمة الحكام في الأراضي المحتلة شيئا صعبا. لذا وجب علينا أن نستعرض بإيجاز الشريعة الإسلامية وبزيهم الخارجي وإقامة كنائسهم حتى نتمكن من فهم الأحداث التي أحاقت بالقبط.

أهل الذمة في القرآن :

تحدث القرآن أكثر من مرة عن أهل الذمة تارة بأسلوب واضح وتارة أخرى بأسلوب يحتاج آلي بعض التعليقات .فمثلا :

- " لا يتخذ المؤمنون الكافرين أولياء من دون المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء " (آل عمران: ٢٧).
- "يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء بعضهم أولياء بعض .ومن يتولهم منكم فانه منهم. أن الله لا يهدي القوم الظالمين " (المائدة: ٥١).
- "كيف وأن يظهروا عليكم لا يرقبوا فيكم ألا ولا ذمة يرضونكم بأفواههم وتأبى قلوبهم وأكثرهم فاسقون " (التوبة: ٧).

من المتفق عليه تاريخيا أنه ورد في الحديث النبوي "لا يجتمع دينان في بلاد العرب". وقد خلت بلاد الحجاز من الذميين نتيجة طردهم منها. ولكننا نرى تضاربا في تنفيذ هذا الاتجاه ويبدو أنه الاحتياج إلى بعض النصارى كان يلزم الحكام المسلمين بالسماح بدخول البلاد المحرمة. هكذا فعل عثمان بن عفان عندما استحب ابنه يزيد معه طبيبه النصراني أبا الحكم. وكما أرسل الخليفة عبد الملك بن مروان أحد المهندسين الروم المسيحيين إلى مكة لعمل هندسي عقب أحد الفيضانات التي هددت الكعبة. وأرسل الوليد بن عبد الملك بن مروان ثمانين صانعا من الروم والقبط لاعادة مسجد محمد .. كما اشترك كثير من العمال الذميين في بناء المساجد.

أهل الذمة وعهد عمر :

خضع أهل الذمة أيضا لشروط عمر التي تعرف باسم عهد عمر. وقد قام

القنقشندي بتلخيص هذه الشروط وهي:

الجزية والضيفة والانقياد لأحكامنا

وأن لا يركبوا الحمير بأن يجعل الراكب رجليه من جانب واحد.

وأن ينزلوا المؤمنين صدر المجلس و صدر الطريق.

والتمييز عن المسلمين في اللبس.

وأنهم لا يحدثون كنيسة ولا بيعة فيما أحدثه المسلمون من البلاد.

انهم لا يرفعون ما بينونه على جيرانهم المسلمين.

العدد القادم: الكنيسة القبطية في عهد الولاة المسلمين

مواعيد خدمات الكنيسة ديسمبر ٢٠٠١

الجمعة

٧:٣٠ م - ١١ م تسبحة شهر كيهك (٧ & ٤)

السبت

٨:٣٠ ص - ١١:٣٠ ص القداس الإلهي
١١:٣٠ ص - ١:٠٠ م مدارس الأحد

الأعياد القبطية:

٤ ديسمبر نياحة القديس مرقوريوس أبو سيفين
١٢ ديسمبر دخول السيدة العذراء إلى الهيكل بأورشليم

الأثنين ٣١ ديسمبر ٢٠٠١ (ليلة رأس السنة)

احتفال رأس السنة الميلادية	٨:٣٠ م - ١١ م
تسبحة نصف الليل	١١ م - ٣:٣٠ ص
القداس الإلهي	٣:٣٠ ص - ٦ ص